

# محاضرات في العقيدة والدعوة-920-السلفية و موقف الإسلام

## منها | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:00:00](#)

انه سيحصل افتراق. في هذه الامة كما حصل في الامم السابقة واوصانا عند ذلك ان نتمسك بما كان عليه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه. قال صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#)

افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. تركت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قيل من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا - [00:01:11](#)

عليه اليوم واصحاب قال عليه الصلاة والسلام فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كبيرا. فعليكم بستتي وسنة الخلفاء هذا الراشدين المهديين من بعدي. تمسكون بها واعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامر - [00:01:41](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وفي رواية وكل ضلاله في النار هكذا اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلزم ما كان عليه هو واصحابه عند حصول الاختلاف. والافتراق. لانه لا بد ان يقع وقد وقع - [00:02:20](#)

كما اخبر به صلى الله عليه وسلم فطريق النجاة هو التزام ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هذه الفرقة هي الناجية من النار سائر الفرق كلها في النار - [00:03:00](#)

ولذلك تسمى الفرقة الناجية. اهل السنة والجماعة هذه هي الفرقة المتميزة عن غيرها باتباع الكتاب السنة وما عداها فهي فرق ضالة وان كانت تنتسب الى هذه الامة ومنهجها مخالف لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

واصحابه. وهذا من كمال نصحه صلى الله عليه وسلم. ومن كمال بيان للناس فالطريق واضح والحمد لله. اتباع الكتاب والسنة. وما عليه سلف هذه الامة. من الصحابة والتابعين. واتباع التابعين - [00:04:21](#)

الى اخر القرون المفضلة القرون الثلاثة او الاربعة. كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال فلا ادري ذكر بعد قرنه قرني او ثلاثة - [00:04:57](#)

ثم قال سيأتي بعدهم قوم يسرفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يشهدون ويذخرون ولا يؤذنون يظهر فيهم السما بعد القرون المفضلة تحصل هذه الامر ولكن من سار على منهج القرون المفضلة ولو كان في اخر يوم من الدنيا فانه ينجو - [00:05:25](#)

ويسلم من النار. والله جل وعلا قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري لتحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:06:06](#)

ذلك هو الفوز العظيم فالله جل وعلا ضمن لمن اتبع المهاجرين والانصار باحسان بهذا الشرط باحسان يعني باتقان لا دعوة او انتساب من غير تحقيق اما عن جهل واما عن - [00:06:39](#)

اليس كل من انتسب الى السلف يكون محقا حتى يكون اتباعه باحسان. هذا شرط شرطه الله عز وجل والاحسان يعني الاتقان والاتمام. وهذا يتطلب من الاتباع. ان يدرسوا منهج السلف - [00:07:10](#)

وان يعرفوه ويتمسكون به. اما ان ينتسبوا اليهم وهم لا يعرفون منهجهم ولا مذهبهم. فهذا لا يجدي شيئا ولا ينفع شيء وليسوا من

السلف وليسوا سلفيات لأنهم لم يتبعوا السلف بمحاسن كما شرط الله جل وعلا. ولذلك - [00:07:41](#)

انتم ولله الحمد في هذه الجامعة وفي هذه البلاد وفي مساجد هذه البلاد. الذي يدرس فيها هو منهج السلف الصالح حتى نتبعهم بمحاسن لا بالدعوة والتسمي. فقط فكم ممن يدعى السلفية ويدعى أنه على منهج السلف - [00:08:15](#)

وهو على خلاف ذلك. أما لجهله بمنهج السلف وأما لهواه ويعرف لكن يتبع هواه. ولا يتبع منهج السلف لا سيما وان من سار على منهج السلف يحتاج الى امرتين كما ذكرنا. الامر الاول - [00:08:45](#)

معرفة منهج السلف والامر الثاني التمسك به مهما كلفه ذلك. لانه سيلقى من المخالفين سيلقى اذى. يلقى تعنتا يلقى اتهامات يلقى ما يلقى من الالقاب السيئة. لكن يصبر على ذلك لان - [00:09:15](#)

انه مقتنع بما هو عليه فلا تهزم الاعاصير ولا تغيره الفتنة فيصبر على ذلك الى ان يلقى ربه يتعلم منهج السلف اولا يتبعه بمحاسن يصبر على ما يلقى من ولا يكفي هذا ايضا لا بد ان ينشر مذهب السلف. لا بد ان يدعو الى الله - [00:09:49](#)

ويدعو الى مذهب السلف ويبينه للناس انشره في الناس هذا هو السلفي حقيقة واما من يدعى السلفية وهو لا يعرف منهج السلف او يعرفه ولا يتبعه. وانما يتبع ما عليه الناس او - [00:10:27](#)

دع ما يوافق هواه فهذا ليس سلفيا وان تسمى بالسلفية او لا يصبر على الفتنة ويجامل في دينه يداهنه في دينه تنازل عن شيء من منهج السلف فهذا ليس على منهج السلف - [00:10:49](#)

فليس العبرة بالدعوة العبرة بالحقيقة هذا يستدعي من الاهتمام بمعرفة منهج السلف. ودراسة منهج السلف في العقيدة في الاخلاق في العمل في جميع مجالات منهج السلف فهو المنهج الذي عليه رسول الله صلى - [00:11:20](#)

الله عليه وسلم وعليه صاحبته من المهاجرين والانصار. وعليه من اقتدى بهم وسار على منهجهم الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى هؤلاء - [00:11:57](#)

هم السلف هم السلفيون لا تزال طائفة من امتى على الحق. ظاهرين لا يضرهم من خذلهم. ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وقوله لا يضرهم من خذلهم ولا من يدل على انه سيكون من يخالفهم ويكون من - [00:12:29](#)

ولكن لا لا يهمه ذلك. بل يأخذ طريقه الى الله عز وجل ديار ويصبر على ما اصابه. كما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك - [00:13:02](#)

من عزم الامور ولا تصرع خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضب في صوتك. ان انكر الاصوات فصوت الحمير. هذا - [00:13:32](#)

منهج السلف هذا سماتهم هذه صفتهم والله جل وعلا قال وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون. هذا راضي نسبه الى نفسه - [00:13:52](#)

نسبة تشريف وتكريم له ولمن سار عليه. هذا صراطي مستقيما يعني معتدلا معتدلا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فدل على ان هناك سبل ولم يحددها سبل كثيرة ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم هذه مناهج الفرق. المخالفة - [00:14:26](#)

لمنهج السلف ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به وصاكم اولا قال اتبعوه ثم قال وصاكم تأكيد وصاكم به لعلكم تتقدون تتقدون الله سبحانه وتعالى وتتقدون الضلالات وتتقدون الشبهات - [00:15:01](#)

وتتقدون ما يعترض طريقكم فيها في سلوككم لهذا الصراط. دل على انه سيعتذركم اشياء وانظر كيف وحد سبيله وصراطه وعدد السبل. صراط الله واحد صراط الله واحد لا انقسام فيه ولا تعدد ولا اعوجاج - [00:15:34](#)

والاختلاف واما السبل فهي كثيرة لا تعد كل يبتكر له سبيل وطريق. سيروا عليه. كل يبتكر له منهجا. يسير عليه واتباعه فهي متعددة سبل ولا تتبعوا السبل. اذا اتبعتم السبل ماذا يحصل؟ تفرق بكم عن سبيله - [00:16:04](#)

اخرجكم عن سبيل الله عز وجل. تقعون في التيه والظلم والهلاك ولا نجاة ولا صلاح ولا فلاح الا بذرورة الصراط المستقيم. الذي هو صراط الله جل وعلا وما عداه فهي سبل الشياطين على كل سبيل منها شيطان. يدعو الناس اليه - [00:16:34](#)

فلنحذر هذا الامر ولا نفتر بكترة المخالفين. ولا نعبأ ب شبهاهم وتعيرهم وتنقصهم لنا. ما قلت لها بل نسير الى الله على بصيرة. الله جل وعلا فرض علينا في كل ركعة من - [00:17:10](#)

صلواتنا ان نقرأ سورة الفاتحة. وفي اخرها اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم الذي هو صراط الله جل وعلا هذا صراطي مستقيما اهدنا الصراط اي دلنا وارشدنا وثبتنا على الصراط المستقيم - [00:17:36](#)

صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين يسيرون عليه؟ الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء هم رفقاؤك على هذا الذي تسير عليه. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من - [00:18:01](#) والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا فلا تستوحش وانت على هذا الصراط. لان صحبك ورفقائك هم خيار الخلق فلا تستوحش ولو كثرت الطرق وكثرت الفرق وكثر المخالفون لا تلتفت اليهم - [00:18:31](#)

انك مقتنع بما انت عليه وهو صراط الله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا اي غير صراط المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم هم الذين عندهم علم ولم يعلموا به مثل اليهود عندهم علم ولكنهم لم يعلموا به. والعلم اذا - [00:19:03](#)

لم يعمل به صار حجة على صاحبه يوم القيمة والعلم ان كان اقوالا بلا عمل فليت صاحبه بالجهل منغمرا لابد من العمل وعلم بلا عمل كشجر بلا ثمر وش الفائدة من شجر بلا ثمر - [00:19:32](#)

ولذلك غضب الله عليه لان عندهم علم ولم يعلموا به فاستحقوا غضب الله سبحانه وتعالى. ومقتله وسخطه عليه وان كانوا يرون انهم هم الناس وهم اهل التقدم والرقي والحضارة الى اخر ما - [00:20:01](#)

ما يدعونه من الرقي فانهم على ظلال على غضب من الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم. ولا الضالين اي غير طريق الضالين وهم الذين يعلمو بعدهم يعبدون الله يجتهدون ويزهدون لكن على غير علم. على غير علم وهدى من الله سبحانه - [00:20:39](#)

وتعالى فعملهم هباء منتشر لا يفيدهم شيئا لانهم ضالون عن الطريق. ضالون عن الصراط المستقيم. فعملهم تعب بلا فائدة ومن هؤلاء النصارى النصارى عندهم عبادة ورهبانية وعندهم لكنهم على غير اصابة للحق ومن غير طريق صحيح الصوفية مثلا

هم ضالون وهم على ظلال على خطأ والعبرة ليست بالجد والاجتهد من غير اصابة للحق ومن غير طريق صحيح الصوفية مثلا عندنا في الاسلام هم على طريق النصارى هم يعبدون الله ويزهدون ويجتهدون - [00:21:43](#)

ويغتزلون الناس لكنهم ما عندهم علم. ولا يتعلمون يزهدون في العلم يقولون للناس اعملوا اما العلم يشغلكم عن العمل المطلوب منكم العمل يزهدون الناس في العلم ويزهدونهم في الجلوس الى العلماء. واخذ العلم من العلماء - [00:22:13](#)

يقولون هؤلاء مقصرون وهؤلاء اعاقوك عن العلم وعن اه عن العمل عاقوك عن العمل هذه ناحية عنده الناحية الثانية يقولون العلم ليس بالتعلم العلم يأتيك تلقائيا اذا اجتهدت في العبادة فتح الله عليك. جاك العلم بدون انك تتعلم. هذا ظلال والعياذ بالله - [00:22:42](#)

فلنحذر من هذا العلم بالتعلم ما يمكن الحصول على العلم بدون التعلم على اهل العلم البصيرة تلقي العلم عن العلماء. العلم قبل القول والعمل. قال الامام البخاري رحمه الله باب هذا في صحيح البخاري. باب العلم قبل القول والعمل - [00:23:12](#)

ثم ذكر هذه الاية فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اعلم انه لا الله الا الله تعلم اولا ثم استغفر واعمل بعد ذلك فلابد من العلم العلم هو الدليل الى الله سبحانه وتعالى والله انزل الكتاب وارسل الرسول - [00:23:42](#)

ليدلنا على الطريق الصحيح الذي نسير عليه وهو العلم النافع. والعمل الصالح الله جل وعلا قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح. فلا بد من جمع الامرين. العلم النافع والعمل - [00:24:13](#)

الصالح هذا الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ما جاء بالعلم فقط دون عمل ولا جاء بعمل دون العلم. قرينان متلازمان لابد ان يكون العمل مؤسسا على علم وعلى بصيرة - [00:24:43](#)

ولابد للعالم ان يعمل بعلمه والا العالم الذي لا يعمل بعلمه والعامل الذي لا سيروا على علم كل منهما هالك الا من عنده علم نافع وعمل صالح. وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:08](#)

فهذه هي السلفية الصحيحة. وهذا وهذه سمات السلف الصالح. العلم النافع والعمل الصالح. والسلف يعني الذي مضوا علينا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. لما ذكر المهاجرين والانصار في سورة الحشر قال والذين جاءوا - 00:25:34 من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا. اخوانهم. الذين سبقونا بآيات اليمان ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا وبغضا للذين امنوا. فالذى السابقين من الصحابة والانصار من من الصحابة من المهاجرين والانصار - 00:26:06 الذين اتبعوهم باحسان والقرون المفضلة الذي يبغضهم هذا قد سخط الله عليه وغضب عليه وعمله هباء مبتور لانه لم يؤسس على هدى والعمل انما يقبل بشرطين. الشرط الاول ان يكون خالصا لوجه الله - 00:26:46

الشرط الثاني ان يكون صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده لله وهو محسن. اسلم وجهه هذا هو الاخلاص. والبراءة من الشرك واهله وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم تاركا للبدع والمحاذثات. وانما يعمل بسنة - 00:27:17

الرسول صلى الله عليه وسلم فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فهذا هو منهج السلف وهو مأخوذ من الكتاب والسنة لا تقل من اين اخذ منهج السلف؟ انا ما اعرف منهج السلف منين اخذ؟ يا اخي الكتاب والسنة - 00:27:43

الكتاب والسنة هو الذي يعرفك منهج السلف واياضا ما تأخذ من الكتاب والسنة الا بواسطة العلماء راسخين في العلم. لابد من هذا فالذى يريد ان يسير على منهج السلف لابد ان يتلزم بهذه الضوابط الشرعية - 00:28:09

والا كثير اليوم من يدعون انهم على منهج السلف. وهم على ظلال على اخطاء كبيرة وينسبونها لمنهج السلف. فلذلك صار الكفار والمنافقون والذين في قلوبهم مرض يسب السلفيين وكل جريمة وكل تحرير وكل بلاء اقول لهؤلاء هم السلفيون - 00:28:34

هذا السلفية بريئة منه. كل البراءة والسلف براءة منه. وليس هو على منهج السلف انما هو على منهج الضلال وان تسمى بمنهج السلف. فيجب ان نفرق بين التسمى تسمى والحقيقة لان فيه من يتسمى من غير حقيقة - 00:29:10

فهذا ليس سلفيا. والسلف براء منه منهج السلف علم نافع وعمل صالح واخوة واخوة في دين الله وتعاون على البر والتقوى هذا منهج السلف الصالح. الذي من تمسك به نجا من الفتنة والشروع وحاز على رضا الله سبحانه وتعالى - 00:29:42

الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار كل يريد الجنات التي تجري تحتها الانهار كل لا يريد النار ولا يريد العذاب. لكن الكلام على اتخاذ الاسباب التي توصل الى الجنة وتنجي من النار. ما في اسباب الا التزام منهج السلف - 00:30:19

الصالح قال الامام مالك رحمة الله لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ما الذي اصلح اولها؟ هو الكتاب والسنة. ولا يصلح اخر هذه الامة الا الكتاب والسنة - 00:30:47

الكتاب والسنة والله الحمد موجودة لدينا محفوظة بحفظ الله انا نحن نزلنا ذكرى وانا له لحافظون. محفوظة باذن الله. من ارادها بصدق وتعلم تعلم صحيحا وجد هذا. واما من يدعى من غير حقيقة او يقلد - 00:31:08

يدعى السلفية وهو ليس على منهج السلف فهذا لا يجري عليه شيء بل يظهره والمشكلة ان هذا ينسب الى السلف. ينسب الى السلفيين وهذا كذب وافتراء على السلف كذب وافتراء على السلفية - 00:31:38

هذا تمويه على الناس سواء تعمد هذا او لم يتعمده. اما صاحب هو واما جاهل جاهل والدعوى اذا لم يقيموا بينات عليها اهلها ادعى. فلابد من يدعى وينتسب الى ان يحقق هذا التسمى والانتساب بان يتمثل منهج السلف. في - 00:32:01

قال وفي القول والعمل والتعامل حتى يكون سلفيا حقا. ويكون قدوة صالحة يمثل مذهب السلف الصالح. فمن اراد هذا المنهج فعليه ان يعرفه. ان يتعلميه. ان يعمل به في نفسه اولا ان يدعو - 00:32:32

الى الله ان يبينه للناس. هذا هو طريق النجاة. وهذا هو طريق فرقة الناجية اهل السنة والجماعة من كان على مثل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وصبر على ذلك. وثبتت على ذلك ولم ينجرف مع الفتنة - 00:33:02

ولا مع الدعويات المضللة ولم تهزم الاعاصير بل يثبت على ما هو عليه حتى يلقى ربه سبحانه وتعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - 00:33:32